الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
AWSAT.COM
الاحد 21 شوال 1422 هـ 6 يناير 2002 العدد 8440

بريد طباعة

مشكلتنا في هؤلاء

* عبد القادر عبد الله الغامدي ـ السعودية:
من الواضح ان سياسة الدولة هذه الايام بدأت تنحى منحى ايجابيا اكثر من اي وقت مضى، والدليل على ذلك، اجتماعات الامير عبد الله بن عبد العزيز يحفظه الله، مع المواطنين واعطائهم كامل الحرية لابداء آرائهم، والدليل هذا الهامش ايضا، من الحرية التي اصبحت صحفنا المحلية تتمتع به هذه الايام.

هذه حقيقة بأننا ما كنا نتمتع بذلك من قبل والسبب ليس تسلطا من الدولة، ولكن والحق يقال، ان المواطن الآن اصبح اكثر وعيا من ذي قبل، والدولة ايضا اصبحت تثق في نفسها، وفي شعبها، وبأن المواطن معها على السراء والضراء.

الاحداث الاخيرة وحرب الخليج الاخيرة ايضا، اكبر برهان على ذلك. ولكن وللاسف ما زال هناك كثير من الناس يجهل ماذا تريد الدولة، او ماذا يريد اولياء الامور على وجه الخصوص منهم، خصوصا في ما يتعلق بحرية الرأي. فالبعض يعتقد ان دورهم يتوقف على الاطراء والمديح فقط، والبعض الآخر يعتقد ان حرية الرأي هي في السب والتجريح والخوض في ما لا يفيد. تحضرني معلومات من بعض الذين حضروا مجالس المسؤولين، ان بعض المواطنين يحولون تلك المجالس من حلقات نقاش وتبادل للآراء الى جلسات نفاق لم يستدع المواطن ويتم الالتقاء به لكي يسمع المعنيون منه اطراء ومديحا، فما الذي سيضيفه ذلك له. انا عندي يقين بأن جميع المسؤولين في بلدنا، وفي كل بلدان العالم، لا يريدون مجرد كلام لا يقدم ولا يؤخر، وانما يريدون افعالا وافكارا ايجابية وانتقادات بناءة للوقوف على اماكن الخلل ومواجهة التحديات، فلن ينفع الدولة ان تكون القشور ملمعة وما تحتها لا يعلمه الا الله. لقد فوجئت، وبالتأكيد فوجئ غيري، عندما سمعنا من احد الاختصاصيين السعوديين في برنامج «بلا حدود» الذي تبثه قناة «الجزيرة» ان ديون المملكة هي الاكبر على مستوى العالم العربي. الدولة عانت كثيرا من الحروب التي حدثت في المنطقة في العقدين الاخيرين، واستنزفت مئات المليارات. وبالرغم من ذلك فان المواطن السعودي ظل ينعم برغد العيش، ربما في مستوى افضل من مواطني غرب اوروبا الصناعي. الدولة في طريقها الى الاصلاح الاقتصادي، والذي من اهمه الخصخصة، ولكن المواطن ايضا له دور كبير في هذا المجال يجب ان يلعبه بكل تفان واخلاص كالسعودة وعودة رؤوس الاموال والاخلاص في العمل وان نجعل مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، وذلك لمصلحتنا ومصلحة اجيالنا القادمة.

مشاركة Tweet Like 0

بريد طباعة